السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 07. عنوان المقطع: الصّناعات التّقليديّة.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 181. مدّة التسجيل: 2 د و 38 ثا.

## الصّناعات التّقليدية قبل الاحتلال الفرنسيّ

تَشْمَلُ الصِّنَاعَاتُ التَّقْلِيدِيَّةُ الْحُلِيَّ، وَالطَّرز، وَالْخَزَف، وَالنَّسِيج، والأسلحة، وَالنَّحْتَ عَلَى الْجِبْسِ وَالنّحَاس، وَالصِّبَاغَةَ، وَالنَّقْشَ عَلَى الْخَشَبِ وأنواعِ الأثاث، وَالزَّخْرَفَةَ، وَالدِّيكُورَ وَغَيْرهَا.

وَكَانَتْ كلُّها مُزْدَهِرَةً قَبْلَ الاحْتلالِ، رغْم أنّ بَعْض النّقَّادِ الْفَرَنْسِيِّينَ قد لاحظوا بِدَايَة تَدَهْوُرِهَا من الْقَرن الثّامن عشر، وَلا بدّ مِنْ ذكر صناعة النُّحَاس أيضا فَقَدْ كَانَتْ إحدى الصِّنَاعَاتِ التَّقْلِيدِيَّة الرَّائِجَة. وَقَدْ أخْبَر رُوزِي سنة 1833 أنّ مُخْتَلفَ أَنْواع الأسلحة كَانَتْ تُصَنّع فِي الْجَزَائِرِ عَدَا الْمَدَافِعِ.

وَكَانَتْ مَصَانِعُهَا مَوْجُودَة فِي أمكنة عَدِيدَة، مِنهَا الْعَاصِمَة وَقصر الْبُخَارِيّ والأغواط وبوسعادة وَكَانَت الْمَادَّةُ الْخَام تُسْتَخْرَجُ مَحَلِّيًا، وَتُسْتَوْرَدُ أيضا مِنَ الْمَغْرِبِ والأندلس (إسبانيا).

وهذه المَادَّة كانت تُستَعملُ في أغراضٍ عديدة، منها الأَطْبَاقُ وأَحْواضُ الحَمَّامِ، وأَوَانِي الكُسْكُسِي، والسُّكَّرِيَّاتُ والمصابيحُ (الثُّرَيَّات).

وَهُنَاكَ أبوابٌ كَامِلَةٌ مِنَ الْخَشَبِ كَانَتْ مغطَّاةً بِالنّحَاسِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيهَا نُقُوش مُتَنَاسِقَة، كَمَا حَدَثَ فِي جَامِعِ سَيِّدِي بومَدين فِي تِلِمْسَان وَجَامعهَا الْكَبِير .

وقد صُنِعت الثريَّات في هذه الأماكن من نفس المادّة، وحافظت قسنطينة والعاصمة على صناعة النّحاس، بينما أخذت تنقرض فيما عداها. ومِن أشهَر المَهَرة في هذه الصَّنعة الحاج القصباجي الذي كان يصنع منها المهاريس، وهناك غيره من الفنّانين الجيّدين. ...

وقد اشتهرت الجزائر بصناعة السّيوف والسّكاكين وبالأدوات المستعملة للفرَس؛ كالرِّكاب واللّجام.

[أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثّقافي، ج8، ص355]